بغير اللفظ الذي ذكرناه فقد حرفه ولم يتقن اللفظ الذي
صدر من عثمان فلزم سند الاشكال الذي ذكره المولف وغيره
ممن نقل عنه ولو اتقنوا اللفظ الذي صدر من عثمان لما ورد
شيء من ذلك وبما ذكرنا تبين انه لا حاجة الى جواب المعترض
الذي ذكره فان قلت فاذا كان الامر كما ذكرته فكيف توجيه
هذه الاية على قواعد العربية قلت توجيهها على مقتضى
قواعدهم على وجوه كثيرة منها انها جاءت على لغة من يجري
المثنى بالالف في احواله الثلاثة وهي لغة مشهورة لكنانة
وقيل الحارث بن كعب وخثعم فيقولون اتاني الزيدان
ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وعليه قال شاعرهم
تزود مني بين اذناه ضربة دعتك الى هابي التراث نعيم
يريد بين اذنيه وقال الاخر ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها ومنها ان اسم ان ضمير الشان
محذوفا وما بعدها مبتدا وخبر اي نعم هذان وعلى ذلك
جرى المبرد وهي لغة مشهورة فقد روي ان اعرابيا
سال الزبير شيئا فحرمه فقال لعن الله ناقة حملتني
اليك فقال ان وصاحبها اي نعم وصاحبها وقال
الشاعر بكرت علي عواذلي يلحينني والوفهنه وتقلن شيب
قد علاك وقد كبرت فقلت انه اي نعم ومنها ان هاء ضمير القصة
اسم ان وذان لساحران مبتدا وخبر ومنها ان الف
بالالف

بالالف لمناسبة ساحران يريدان كانون سلاسلا
لمناسبة اغلالا وسن سناء لمناسبة بناء وقرا ابو عمرو ان
هذين وهو ظاهر وقرا ابن كثير وحفص ان بتخفيف النون
اي ما هذان الا ساحران لقوله تعالى وان نظنك لمن
الكاذبين وعلى هذه القراءة لا اشكال في الاية
قال المولف ومن ذلك انه كان وتر اهله باموال
المسلمين روي انه دفع الى اربعة من قريش كان قد زوجهم
بناته اربعماية الف دينار واعطى مروان الف دينار
وخمس ذلك مما لا عذر ولا احتصار احاب قاضي القضاة
بانه ربما كان من ماله اعترضه المرتضى في كتاب الشافي
بان المنقول خلاف ذلك فقد روى الواقدي ان عثمان
قال ان ابا بكر وعمر كانا بخلا وان من هذا المال
ذوي ارحامهما والى ما ولت منه صلة رحمي وروى
الواقدي انه بعث اليه ابو موسى الاشعري بمال عظيم
من البصرة فقسمه عثمان بين ولده واهله بالصاف
فبلغ زياد وروى الواقدي ايضا قال قدمت ابل من الصدقة
فدفعها للحرث بن الحكم بن العاص وولى الحكم بن العاص صدقات
قضاعة فبلغت ثلاثماية الف ودفعها له فانكر الناس على
عثمان اعطاء سعيد بن العاص مائة الف وكلم علي والزبير
وطلحة وسعد وعبد الرحمن في ذلك وروى ابو مخنف ان
عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية قدم على عثمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)